

## التعليم الثانوي في الولايات المتحدة الأمريكية

يحتل نظام التعليم الأمريكي مرتبة متقدمة بين الدول من حيث المرونة الإدارية والتعليمية على حد سواء. ويجد المراقب لهذا النظام انه في الواقع مجموعة من الأنظمة وليس نظاماً واحداً. و كل واحدٍ من هذه الأنظمة له خصوصيته التي ربما تختلف اختلافاً كلياً عن الآخر.

إن نظام التعليم في أمريكا نظام " لا مركزي"، ولهذا السبب فان القوانين التي تحكم هيكل ومضمون برامج التعليم تتنوع بدرجة كبيرة ما بين ولاية وأخرى، ومع ذلك تبدو هذه البرامج متشابهة بشكل ملحوظ بسبب العوامل المشتركة بين هذه الولايات كالحاجات الاجتماعية والاقتصادية والتنقل المتكرر للطلاب والمدرسين من ولاية إلى أخرى ومن ثم فإن التجريب والتنوع في كل ولاية لا يعوق دون ظهور شكل عام للنظام التعليمي في أمريكا والتعليم العام إجباري في الولايات المتحدة الأمريكية ومجاني في كافة المدارس الحكومية ويبدأ عادة من سن السادسة أو السابعة وحتى سن السادسة عشرة، وإلى أن يستكمل الطالب دراسة المرحلة الثانوية التي تنتهي في الصف الثاني عشر، أما بالنسبة للمدارس الخاصة فيسمح لها بالعمل وفق تراخيص خاصة وقواعد تتبع لاعتماد هذه المدارس من قبل الولاية التابعة لها.

ويتم التدريس في معظم صفوف الدراسة باللغة الإنكليزية، إلا في المدارس التي يوجد فيها كثافة عالية من الطلاب الذين لا تكون لغتهم الأولى هي اللغة الإنكليزية وفي هذه الحالة يتم تدريس المناهج بلغة غير اللغة الإنكليزية مع تكثيف تدريس اللغة الإنكليزية لغير الناطقين بها إلى أن يصبح الطالب مؤهلاً للدراسة في الفصول العادية التي تقوم بتدريس مناهجها باللغة الإنكليزية.

## النظام التعليمي:

يمتاز نظام التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية بتعدد الخيارات الدراسية المتاحة للطلاب لأن ينخرط بها بما يتناسب أولاً مع رغباته و ميوله الشخصية، و ثانياً مع متطلبات سوق

العمل بحيث يتم إيجاد خيارات دراسية متعددة للطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية بما ينسجم مع تلبية واقع ومتغيرات سوق العمل والحقول الجديدة التي تطرأ عليها ضمن الولايات المتحدة الأمريكية.

### تنظيم الدراسة من الروضة حتى الثانوية

حضور المدارس إلزامي للطلاب حتى سن 16 في معظم الولايات. يبدأ الأطفال بوجه عام تعليمهم في روضة الأطفال في سن الخامسة ويستمرّون حتى المدرسة الثانوية (الصف 12) بصورة نموذجية، تُشكّل سنوات الدراسة الابتدائية روضة الأطفال حتى الصف الخامس أو السادس، وتصل في بعض المدارس إلى الصف الثامن. أما المدارس الثانوية، التي تعرف في الولايات المتحدة باسم "هاي سكول"، فإنها تشمل بوجه عام الصفوف من التاسع إلى الثاني عشر.

### أهداف التعليم الثانوي في أميركا:

في عام 1944 أوضحت اللجنة القومية، أن أهداف المدارس الثانوية ينبغي أن تركز على الحاجات العامة للشباب الأميركي، مثل تنمية مهاراتهم، والعناية بصحتهم وسبل المحافظة عليهم، وأن يعرفوا أهمية الأسرة والفرد للمجتمع، وفهم أثر العلم في الحياة الإنسانية، والاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ في أمور نافعة، وتنمية الاحترام للآخرين، ونمو قدراتهم على التفكير بصورة منطقية.

كما أكدت اللجنة على رعاية وتربية الموهوبين وبذل الجهود العلمية المتواصلة من المدرسين لتصبح المدارس والكليات بيئات صالحة للمحافظة على المواهب الإنسانية وتنميتها.

كما ظهرت اتجاهات جديدة تؤكد ضرورة استخدام الخبرات والمشكلات المباشرة للطلاب في داخل المدارس وخارجها وتدريبهم على حل هذه المشكلات، والابتعاد عن التعليم اللفظي، وتوجيه الاهتمام بالجوانب العملية أكثر من الاهتمام بالجوانب النظرية.